

## سورية بين ديمقراطية ولا ديمقراطية!

غسان يوسف

بإعلان التحالف الدولي نيته تشكيل قوة أمنية جديدة قوامها نحو ٣٠ ألف شخص لنشرها على الحدود السورية مع تركيا والعراق وشرقي الفرات، تكون الولايات المتحدة قد أعلنت بشكل رسمي نيّتها تقسيم سورية إلى «سورية الديمقراطية» أي المنطقة الشمالية الشرقية من سورية التي تسيطر عليها ما تسمى «قوات سورية الديمقراطية – قسد» وهي التسمية البديلة للجيش العربي السوري و«سورية اللا ديمقراطية» والمقصود بها الجمهورية العربية السورية ناقص المنطقة الشمالية الشرقية.

وهنا لا بد من العودة إلى البداية حيث يقول محللون سياسيون أميركيون: إن هذه التسمية تحمل دلالة سياسية كبيرة لأن مراكز الدراسات والقرار في الولايات المتحدة ظلت تبحث عن تسمية مناسبة لجيش مرادف للجيش العربي السوري، بعدما غلب طابع التطرف على الحركات والمنظمات الإسلامية التي تقاوم الدولة السورية؛ ليكون الخطر الحقيقي في هذه التسمية التي تحمل في الأساس معنى انقسامياً، بدعم واضح وصريح من الولايات المتحدة!

ولا يخفى على متابع أن الهدف الحقيقي الذي تسعى إليه الولايات المتحدة الأمريكية في سورية هو التقسيم، ويبدو أنها وجدت ضالتها في حزب الاتحاد الديمقراطي الذي عمل على إقامة حبال الود مع المجموعات الإرهابية في بداية الأزمة، لكن تضارب مصالح تركيا مع الأكراد ومع حزب الاتحاد الديمقراطي نفسه الذي يتبنى عقيدة حزب العمال الكردستاني، الناشط في تركيا، جعل رئيسه السابق صالح مسلم بدير الظهور في تركيا وينسق تنسيقاً كاملاً مع الولايات المتحدة.

في مقابلة لصالح مسلم على قناة «فرانس ٢٤» سألتها المذيعة: هل ستسمحون للجيش السوري بدخول الأراضي التي تستولون عليها؟ قال: «لا، لأننا نعتبر أن جيش النظام هو المشكلة لأنه يريد أن يفرض قوانين الدولة السورية» ومن هنا نرى أن النزعة الانفصالية كانت موجودة لدى هذا الحزب وقيادته منذ بداية اندلاع الأزمة في سورية، وكل من راهن على حزب الاتحاد الديمقراطي خسر الرهان.

الولايات المتحدة التي شعرت بالخطر جراء الدخول الروسي إلى سورية بدأت تسابق موسكو بإحراز نصر على داعش بغية استثمارها سياسياً من جهة، والحيلولة دون خروج أراض من تحت سيطرة عصاميات داعش لمصلحة الجيش السوري.

الخطة الأميركية كانت تهدف إلى الاستيلاء على محافظة الحسكة بكاملها ودير الزور والرقعة ومد الشريط الكردي من القامشلي إلى عفرين ما يعني قيام دولة جديدة باسم «سورية الديمقراطية» يهيمن عليها الأكراد وكل من يوالي الولايات المتحدة من العرب!

لم يكن البعض يصدق ما كتبناه منذ سنتين حول هذا الموضوع حتى إن اختيار العلم الذي ترفعه ميليشيات «قسد» لم يحمل أي معلم جغرافي سوى نهر الفرات الذي يقسم سورية إلى قسمين، ولم يكن إيقاف لواء اسكندرون ضمن الخطة إلا نوعاً من الابتزاز لتركيا بأننا جاهزون لتحريك قضية اسكندرون في استقلال وقع لقضايا الشعوب وقت الحاجة!

اليوم أصبح ما كنا نخدر منه واقعاً ولا تكهنات ولا تخيلات، إنه معطيات واضحة والكل يتذكر الوثيقة التي سربتها القناة العاشرة الإسرائيلية في الثامن من كانون الأول الماضي التي تفيد بأن الولايات المتحدة وإسرائيل توصلتا خلال محادثات سرية جرت في الثاني عشر من شهر كانون الأول ٢٠١٧ بين مستشار الأمن القومي لرئيس الحكومة الإسرائيلية

مثير بن شياب ومستشار الأمن القومي الأميركي هيربرت مكماستر إلى اتفاق يقضي بأن تبقى الولايات المتحدة قواتها في سورية لحين ضمان أمن إسرائيل! الأمر نفسه أكدّه موقع «ديبكا» الإسرائيلي في الثامن من كانون الثاني الجاري عندما نقل الموقع عن مصادر سعودية أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تستعد لتقسيم سورية من خلال إقامة دولة كردية في المناطق التي تسيطر عليها ميليشيات حزب الاتحاد الديمقراطي بمساحة تزيد على ١٢ بالمئة من مساحة سورية، والكل يتذكر زيارة وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج ثامر السبهان محافظة الرقة بعد طرح داعش منها في ١٨ تشرين الأول الماضي، وهذا يؤكد أن دوائر صنع القرار في الولايات المتحدة وبالتعاون مع دول إقليمية ما فتئت منذ حرب تشرين تضع سيناريوهات التقسيم لسورية والمنطقة لتطبيق خطط وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر وأفكار

برنارد لويس وبرجينو بريجنسكي. ومن هنا يمكن القول: إن الولايات المتحدة تريد أن تسخّن القضية ولتأمنه وتستخدمها ورقة للضغط ليس على روسيا وسورية وإنما على الدول الإقليمية الأخرى المنضرة من إقامة كيان كردي كتركيا وإيران والعراق.

”

## «با يا دا» يجند المعلمين قسراً في الحسكة وديرالزور

| الوطن - وكالات

جند حزب «الاتحاد الديمقراطي – با يا دا» قسراً نحو ١٠٠٠ شاب من الحسكة ودير الزور معظمهم معلومون في المدارس التابعة لما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التابعة له. ويربط مراقبون بين حملة التجنيد القسري تلك وبين ما أعلنه «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة الأميركية السبت عن «ميليشيا مسلحة» جديدة في شمال شرق البلاد تتكون من ٣٠ ألف مسلح والأكراد عمودها القفري.

ورأى آخرون أن الأمر مرتبط باقتراب الحملة العسكرية التركية على مدينتي عفرين ومنج، وبالغضب الذي بدأ في منج الإثنين ضد «الاتحاد الديمقراطي». ونقلت مواقع إلكترونية معارضة، عن الناشط، مهذب يوسف: أن «هيئة التربية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي شرعت بإبلاغ نسبة معينة من المعلمين التابعة لها بالالتحاق بمعسكرات التجنيد القسري أو كما يسميها المسؤولون الأكراد بمعسكرات الدفاع الذاتي».

وأكد يوسف، أن الهيئة «أبلغت الأسبوع الماضي ٢٥ معلماً بمنطقة تل حميس ومظلم



عنصر من «قوات سورية الديمقراطية»، شمال دير الزور (رويترز – أرشيف)

تلقوا في معسكرات التجنيد وأمهات تل بيدر وكبكا وتل عدس. وفي السياق، زعمت ما يسمى «هيئة الدفاع والحماية الذاتية» التابعة للاتحاد الديمقراطي، بأن ٨٥٠ شاباً من مناطق

حزب الاتحاد الديمقراطي كانوا مؤجلين بإشعار من هيئة التعليم، لكنها ألغت تلك الإشعارات لمئات المعلمين. وأشار إلى أن الشبان وبينهم ٢٠٠ يندردون من مناطق دير الزور والشاداي والهول

والتجنيد. وقال: إن جميع المعلمين في مدارس إدارة

## الأونروا تحذر من تداعيات قرار وقف التمويل على اللاجئين الفلسطينيين

## «المجلس المركزي» يطالب بوقف التنسيق الأمني وبتعليق الاعتراف بإسرائيل



توزيع مساعدات الأونروا في غزة (أ ف ب)

المساعدات عن الفلسطينيين، في حال عدم عودتهم إلى طاوله المفاوضات مع «إسرائيل».

وعما يتعلق بتصريحات الرئيس الفلسطيني محمود عباس الأحد الماضي، التي أكد فيها عدم قبوله بأن تكون الولايات المتحدة وسبباً في أي عملية سلام مع الاحتلال الإسرائيلي، أشار دوغريك إلى أن «الأمر شديد الحساسية.. نريد أن نرى الطرفين على طاوله المفاوضات استناداً إلى قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن ذات الصلة».

من جهته، حذّر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو على تصفية منظمة الأونروا بعد تجديد ترامب المساعدات، حيث ردت وكالة الأونروا سريعاً على تصريحات نتانياهو إذ أكد المتحدث باسمها كريس غانيس أن ولاية الوكالة مبنية على الجمعية العامة للأمم المتحدة وتستمر إلى حين تحقيق تسوية دائمة لقضية اللاجئين الفلسطينيين.

وشدد غانيس على أن «الأمم المتحدة منحت الأونروا دعماً قوياً وأساساً لنشاطها الإنساني والتنموي وأن الأمم المتحدة تتني على مساهمة الأونروا في إطار تعزيز السلم والأمن والصحة في قطاع غزة المحتل والنزوح في المحافل الفلسطينية في اجتماعات المجلس المركزي عام ٢٠١٥، ويجب تفعيل حق مقاومة الاحتلال والتحرك في المجالات الدولية لحصد مزيد من الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وأكدت الفصائل الفلسطينية، أن قرارات المجلس المركزي حول

وفي سياق آخر طالبت وكالة الأونروا أصحاب القرار بتحويلها وبفضل القضايا السياسية عن الإنسانية، وقد حذّر مسؤولو المنظمة في قطاع غزة من أن قرار وقف التمويل سيؤدي إلى تدهور أوضاع اللاجئين الفلسطينيين، وكجزء من إدارة الأونروا في غزة مائتاس شامل: «كجزء من إدارة الأونروا نطالب كل من يتخذ قراراً بتمويل الوكالة،

بفصل الاعتبارات السياسية عن تلك الإنسانية». وأضاف: «علينا استكمال الخدمات الإنسانية والإنمائية كما الصحة والتعليمية للفلسطينيين إلى حين التوصل إلى حل عادل لسانتهم. الأمر يقلقنا فنحن نعمل مع الدول المعنية لتأمين التمويل اللازم لهذه السنة».

وفي السياق عينه، ذكرت الأمم المتحدة أنها ستبحث عن مصادر تمويل جديدة للأونروا في حال تخفيض الدعم الأميركي. ويأتي ذلك في الوقت الذي أعلنت فيه أنها لم تتلق أي إخطار رسمي من واشنطن بشأن تخفيض الدعم الأميركي للوكالة.

وأكد المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستافان دوغريك أنه «من المهم أن نذكر أن القوفض، الذي تعمل بموجبه الأونروا، هو توفيق منحتها لها الجمعية العامة للأمم المتحدة».

وأضاف: «الأونروا تقدم خدماتها لأكثر السكان ضعفاً في منطقة الشرق الأوسط وموقفنا من تخفيض الدعم الأميركي هو أننا سننتظر ونرى ما سيحدث.. نحن على دراية بالتحديات التي تتحدث عن ذلك لكن لم يصل إلينا أي شيء رسمي».

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد هدد بقطع

## بري يدعو من طهران إلى إلغاء اتفاق أوسلو ومقاطعة إدارة ترامب

دعا رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري إلى وقف كل المفاوضات حتى وقف الاستيطان، ويشير إلى وجوب إلغاء اتفاق أوسلو وليس الدوران حوله، كما يجب إغلاق السفارات الإسرائيلية في العواصم العربية والإسلامية. وقال بري: إنه ينبغي الاعتراف بأن أنماط الأنظمة العربية نجحت في تيريد ردود فعل الشعوب العربية، مشيراً إلى أن كل شيء كان يضع لولا بطولات الشعب الفلسطيني الذي يواجه الاحتلال ببطولة.

وأضاف بري خلال المؤتمر الـ١٣ للبرلمانات الإسلامية المنعقد في طهران: إن «أكثر من ٢٨ غزة فشلت في تطويع وتطبيع القدس وانتصرنا وستنصر لو أردنا إرادة شعبنا»، كما دعا إلى نقل السفارات الإسلامية من واشنطن ومقاطعة إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب حتى الرجوع عن قراره.

وتابع داعياً إلى «وقف كل المفاوضات حتى وقف الاستيطان ويجب الاعتراف بفلسطين ودعم مقاومة الشعب الفلسطيني بكل أشكالها».

وبحسب رئيس مجلس النواب اللبناني فإنه يجب إلغاء اتفاق أوسلو وليس الدوران حوله، كما يجب إغلاق السفارات الإسرائيلية في العواصم العربية والإسلامية. وفي هذا الإطار، نوه بري إلى أنه يجب بناء تقامم فلسطيني فلسطيني الذي يشكل أساس كل شيء، لافتاً إلى «أننا نقف أمام محاولة إحداث تحول جذري في السياسات الأميركية إذ إن قرار ترامب هو في طليعة هذا الانقلاب». ودعا إلى الخروج على السياسات الأميركية المستمرة التي تتكرر من الاتفاقات الدولية ومن بينها الاتفاق مع إيران.

المباين

## فصائل فلسطينية: قرارات «المركزي» مهمة لكنها تحتاج إلى جدية

العقلانية، وأنها متزنة، في ظل الظروف التي تمر بها القضية الفلسطينية.

وأكد مقبول، أن القرارات التي اتخذها المركزي في اجتماعه دخل بعض منها حيز التنفيذ، والبعض الآخر أعلى على اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من أجل التصديق عليه والنظر فيه. وأشار مقبول إلى أن الشعب الفلسطيني بات على عتاق مرحلة سياسية، وتطلب من الجميع الوحدة الفلسطينية.

وشدد مقبول على ضرورة الاستعداد لخوض معركة دبلوماسية شرسة في المحافل الدولية من أجل عزل إسرائيل، وحصد مزيد من الاعتراف بالدولة الفلسطينية. وهذا ونظم الهئات من الفلسطينيين في وسط مدينة غزة تقامه تندد باستفتاء بعض الفصائل الفلسطينية من المشاركة في اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير، وعدم وجود آليات واضحة لتطبيق قرارات المركزي، في ظل الخطر الذي يحقها بالقضية الفلسطينية.

لرعاية عملية السلام، والدعوة لعقد مؤتمرات للسلام، من جانبه اعتبر الناطق باسم حركة الأحرار

الفلسطينية معاوية الصوفي لـ«الوطن» أن «قرارات المركزي كانت عبارة عن مسرحية، وخاصة إذا ما علمنا أن هذه القرارات اتخذت في وقت سابق، وكان الأجدر أن يشارك كل فصائل العمل الوطني الفلسطينية في اجتماعات المركزي».

ودعا الصوفي إلى إستراتيجية مقاومة الاحتلال، والتخلص كلياً من وهم عملية السلام المزعوم. وأوضح الصوفي، أن المركزي فتح الباب أمام السلطة الفلسطينية للعودة من جديد لربح المفاوضات مع

الاحتلال على الرغم من ٢٦ من المفاوضات العقيمة، لذا كان يجب البحث والاتفاق على مسار سياسي جديد للقضية في ظل مخططات التصفية لها، وما حدث من نتائج لاجتماعات المركزي مرواها على سياسية لا أكثر، في ظل وجود الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي مازال يؤمن بمسار بوهم السلام والتفاوض مع الاحتلال.

لكن القيادي في حركة فتح أمين مقبول اعتبر في تصريحات لـ«الوطن»، قرارات المركزي بالمهمة

| فلسطين المحتلة - محمد أبو شهاب

بعد قرارات المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، حول تعليق الاعتراف بإسرائيل، وتجديد الاتفاقيات مع الاحتلال، ووقف التنسيق الأمني، وتصعيد حق مقاومة الاحتلال والتحرك في المحافل الدولية لحصد مزيد من الاعتراف بالدولة الفلسطينية، أكدت الفصائل الفلسطينية، أن قرارات المجلس المركزي حول

مستقبل العلاقة مع كيان الاحتلال جيدة، ولكنها تحتاج إلى ترجمة عملية على الأرض وخاصة أن تلك القرارات اتخذ الكثير منها في وقت سابق، ولم تنفذ، خاصة اجتماعات المجلس المركزي عام ٢٠١٥.

وقال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أحمد الملل لـ«الوطن»: «قرارات المركزي جيدة، وتحتاج إلى آليات للتنفيذ، وليس كما حدث في اجتماع عام ٢٠١٥، يجب تفعيل حق مقاومة الاحتلال باعتبار ذلك خياراً للشعب الفلسطيني».

وأعرب الملل عن مخاوفه من أن تعود السلطة الفلسطينية لدائرة المفاوضات مع الاحتلال من جديد، وذلك من خلال حديثها عن البحث عن بديل لواشنطن

## سياسي تركي: الحرب على سورية صهيونية أسهم فيها اردوغان

| وكالات

للجوء إلى أدوات أخرى».

وأشار إلى أن أميركا وقبل الإعلان عن هذه الخطوة قامت بتدريب عناصر من الرقة بتنظيم داعش الإرهابي جلبتهم من الرقة ودير الزور والموصل وقاعدتها غير الشرعيتين في التنف والشاداي لافتاً إلى أن هؤلاء الإرهابيين سيمنولون نواة الميليشيا الجديدة.

وأضاف: «يبدو أن السياسيين الغربيين لم يعوا بعد أن الزمن الذي كانت فيه الولايات المتحدة تدمر وتصفى من أرادت من الدول وأنظمتها قد انتهت إلى غير رجعة».

وكانت سورية أعربت أول من أمس عن إدانتها الشديدة لإعلان أميركا تشكيل

ميليشيا مسلحة شمال شرق البلاد والذي يمثل اعتداء صارخاً على سيادة وحدة وسلامة الأراضي السورية وانتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي، مؤكداً أنه يأتي في إطار سياستها التدميرية في المنطقة لتفتت دولها وتآجيج التوترات فيها وإعاقة أي حلول لأزماتها.

مشتركة للتصدي للمشروع الأميركي الضخيم».

وأضاف كارا ملا: إن علي «أنقرة أن ترد بالمثل على كل المواقف الأميركية العدائية وتتخذ إجراءات عملية بما في ذلك إغلاق قاعدة أنجيرليك الموجودة جنوب البلاد قرب الحدود مع سورية».

من جانبه، أكد المحلل السياسي السلوفاكي مارتين باغو في مقال نشر في موقع اينفوبينا الإلكتروني السلوفاكي أن تشكيل أميركا ميليشيا مسلحة جديدة غير شرعية شمال شرق سورية دليل على أن واشنطن مصرة على مواصلة انتهاك السيادة السورية ومساعيها لتقويض وحدة أراضي سورية.

وقال: إن «الخطوة الأميركية الجديدة تأتي بعد إخفاق الولايات المتحدة وحلفائها من الدول الغربية في تقويض الحكومة السورية الشرعية وفي تقسيم سورية عن طريق العصابات الإرهابية من داعش وجبهة النصرة وغيرها ما اضطرها إلى

الوطن

www.alwatan.sy

■ حلب - الجميلية - مقال صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٧٥٦ - ٢١ - تليفاكس: ٢٢٧٧٧٥٧ - ٢١

■ حصص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠ - ٣١ - فاكس: ٢١ - ٢٤٥٠٣١

■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء اليازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٣١٢١٨ - ٢١ - فاكس: ٢١ - ٣٣١٢١٨

■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٣٣٧٢٥٥ - ٤٣ - فاكس: ٣١٣٠٩٠

المكاتب في المحافظات

■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٢٠٠٠ / ٢١٣٢٠٠١ - ٣١ - فاكس: ٢١٣٢٠٩٢٨ - ٢١

■ فاكس التحرير: ٨٨٢٧٩٨٠ - ٢١

المدير الفني

لارا توما

مدير التحرير

جانبلات شكاي

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

الإشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة